فوق الطاولة

د. سعد بساطة

هل أدلّكم على نفط المستقبل؟ «صناعة أشباه الموصلات»...!

جدد الرئيس الأميركي تأكيده أن إدارته تعمل على استعادة الصدارة بصناعة أشباه الموصلات عالمياً، كون فقدانها لريادة تصنيع هذه الرقائق يُعد «ثغرة أمن قومي».! وتعد الولايات المتحدة من البلدان التي تواجه مأزقاً بالاعتماد على تايوان لتأمين هذه الواردات.

وقال «الولايات المتحدة هي من اخترعت الرقائق الإلكترونية».. وعلى مدى ٣٠ عاماً كانت تصنّع ٤٠ بالمئة من إجمالي إنتاج الرقائق العالمي، ثم حدث شيء ما وأصبح العمود الفقري لاقتصادنا أجوف». «وبدل انتقال المنتجات، بدأت الشركات هي من تنتقل إلى خارج الحدود. وكنتيجة لذلك، نحن اليوم نصنع ١٠ بالمئة فقط من الإنتاج العالمي للرقائق الإلكترونية». يبلغ حجم سوق الرقائق العالمية حوالى نصف تريليون دولار، وتستهلك الصين نحو ثلثي الإنتاج العالمي، بينما تهيمن تايوان على ٦٠ بالمئة من إجمالي التصنيع العالمي لتلك الرقائق.

وقادت تلك المخاوف الأميركية واشنطن لتخصيص ٥٢ مليار دولار لدعم قطاع الرقائق الإلكترونية على أراضيها. كما أنها أوقفت تصدير الرقائق وأشباه الموصلات للصين، كحرب تكنولوجية تشنها على بكين. الآن الحملة الصينية تهدف لتحقيق الاكتفاء الذاتي بالتكنولوجيا المتقدمة.

من طرف آخر: أعلنت كوريا الجنوبية عزمها إنشاء مجمع ضخم لصناعة الرقائق الإلكترونية في سيئول، بتكلفة تبلغ ٢٣٠ مليار دولار بمشاركة عملاقة التكنولوجيا سامسونغ.

تسبّب نقص الرقائق في إحداث دمار في العديد من الصناعات، لذلك تبذل الولايات المتحدة جهوداً واضحة للاستثمار في صناعة أشباه الموصلات التي يعدّها البعض «النفط الجديد». وتدخل تلك الرقائق في الصناعات المختلفة (الهواتف الذكية وأفران المايكروويف إلى السيارات والصواريخ والطائرات).

الرقائق الإلكترونية قطع صغيرة مصنوعة من السيليكون، يتم تغليفها في حاوية من الخزف تسمى الحزمة، وتعمل على تضخيم الإشارات الكهربائية، وتعمل كمفتاح تشغيل بتطبيقات الحاسب الآلي، وهي دائرة متكاملة تعادل مجموعة مترابطة من الترانزستورات.

تتكون الرقائق الإلكترونية من (الموصلات- العوازل- شبه الموصلات مثل السيليكون). وتصنّف ضمن السلع النادرة بسبب (تكلفة التصنيع – ارتفاع الطلب العالمي – اعتمادها على مواد نادرة (التنغستن والتانتالوم والكوبالت والغاليوم)).

وأهم الدول المشهورة في تصنيع تلك الرقائق الإلكترونية

١- الولايات المتحدة الأميركية: وتعدّ من الدول الرائدة في تصنيعها (شركة إنتل وآبل).

٢- اليابان: قطاع كبير ومتطور (شركة سوني وتوشيبا).

٣- كوريا الجنوبية: (شركة سامسونغ وإل جي).

٤- تايوان: تنشط هناك بشدة (شركة تايوان سيميكوندكتور وتايوان ستار).

٥- الصين: تعدّ من الدول الناشئة في هذا المضمار(شركة هواوي وشياومي).

إلى وقت قريب، كانت أميركا تصمم وتصنع أسرع الرقائق، وحافظت على ريادتها باعتبارها القوة العظمى؛ لكنها بدأت تتراجع، ويقوّضها منافسون في تايوان وكوريا وأوروبا، وقبل كل أولئك الصين. سيكون التحكم في تصنيع الرقائق في القرن الـ٢١ أشبه بالتحكم في إمدادات النفط خلال القرن الـ٢٠، فيمكن للدولة التي تسيطر على هذا التصنيع خنق القوة العسكرية والاقتصادية للدول الأخرى، وحالياً تمثل تايوان نحو ٩٢ بالمئة من الإنتاج العالمي لصناعة أشباه الموصلات بدقة عالية، مما يجعلها المزود الرئيس للأغلبية العظمى من الرقائق التي تشغل أكثر الأجهزة تقدماً في العالم.

في المقام الأول، تكتسب هذه الصناعة، أهمية عسكرية، لأن كل الأسلحة باتت محوسبة الآن إلى حد كبير، وفي الحرب لا بد أن تكون كل دولة قادرة على صنع رقائقها؛ فيعتبر تصنيع أشباه الموصلات نشاطاً عالي القيمة المضافة للغاية.

على نحو مماثل، يهدف الاتحاد الأوروبي لتعزيز «سيادته التقنية» من خلال استثمار يصل إلى ٣٠ مليار يورو، كي يرفع حصة أوروبا بسوق الرقائق العالمية إلى ٢٠ بالمئة من ١٠ بالمئة الحالية.

تقول اليابان: إن إحياء صناعة أشباه الموصلات هو «مهمة وطنية»، لا تقل أهمية عن تأمين الغذاء والطاقة، والحكومة مستعدة لوضع أموال ضخمة وراء هذه الأحلام.

ودعمت الصين صناعة الرقائق بتخصيص ١,٤ تريليون دولار لها ومع هذا، لا يلغي هذا الدعم المادي الحاجة لتايوان؛ ولكن مع قيام واشنطن بإعاقة تقدم الصين، هناك تكهنات بأن تلجأ الصين لسرقة عناوين بروتوكول الإنترنت الخاص للشرائح.

باختصار أشباه الموصلات هي الحلقة المركزية لتطوير وسائل الإنتاج، في خضم لحظة الاقتصاد المعرفي التي تمر بها البشرية أو يمر بها بعضها على الأقل، إذ إن بعضها الآخر ما فتئ لا يكترث كثيراً إلى الفرق بين الرقائق الإلكترونية، موضع الصراع العالمي، ورقاقات البطاطا المقلية Potato Chips بنكهاتها المختلفة.

لكنّ تصميم الرقاقات شيء، (وهو ما تحوز الولايات المتحدة الأميركية قصب السبق فيه)، وتصنيعها شيءٌ آخر. أما جمع مكوناتها وتعبئتها واختبارها، فهو شيءٌ ثالث، وقصب السبق فيه عالمياً للصين.

يتندر البعض بالقول: إن الصين فرضت حظراً على تصدير الرمال لتايوان، والرمال المكوّن الرئيسي للسيليكون لتصنع أشباه الموصلات... وهي أشبه بـ«قرصة أذن» فليس هدف الصين أن يتوقف إنتاج تايوان من الرقاقات، ولكن في ظل أزمة إنتاج الرقاقات عالمياً، يزيدها الحظر الصيني على تصدير الرمال إلى تايوان حدةً وتكلفةً، والرمال في تايوان تمثل البر الصيني رمزياً.

خاتماً: من كان يصدق أن رمال الصحراء العربية، التي تبلغ ٨٠ بالمئة من مساحة الوطن العربي، ستصبح ثميناً لهذا الحد في عصر الرقاقات الإلكترونية؟

الصادرات السورية إلى دول العالم بدأت بالتعافي تدريجياً

درويش لـ«الوطن»: صادراتنا خلال الربع الأول من العام الحالي نحو ربع مليار دولار والثروات الطبيعية في مقدمتها

رامز محفوظ

كشف رئيس لجنة الاستيراد والتصدير في اتحاد غرف التجارة السورية فهد درويش في تصريح خاص لـ«الوطن» أن قيمة الصادرات السورية خلال الربع الأول من العام الحالي بلغت ما يقرب من ربع مليار دولار.

وأوضح درويش أن المادة الأكثر تصديراً التي احتلت المركز الأول خلال الفترة المشار إليها، كانت الثروات الطبيعية التي تقوم المؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية بتصديرها، وجاءت الخضروات في المركز الثاني من حيث حجم القيمة التصديرية، ومن ثم حلت الفاكهة في المركز الثالث.

أما المنتجات الغذائية المشهود لها عالمياً بجودتها وبأنواعها المختلفة (أجبان وألبان، ومنتجات الكونسرة المختلفة وغيرها الكثير) حسب درويش، فقد حلت في المركز الرابع، ومن ثم حلت البهارات والتوابل مثل الكزبرة والبانسون والكمون وغيرها من البهارات في المركز الخامس، وبالطبع جاء زيت الزيتون السوري ضمن أهم المواد المصدرة، لافتاً إلى أن منتجات القطاعات الإنتاجية الأخرى مثل القطاع النسيجي (الملبوسات الجاهزة) وقطاع صناعة الزجاج (العبوات الزجاجية المختلفة)، تم تصنيفهم ضمن أهم المواد المصدرة.

وبالنسبة لأرقام الصادرات في الأعوام السابقة، بيّن رئيس اللجنة أن الصادرات السورية إلى دول العالم بدأت بالتعافي تدريجياً خلال الأعوام السابقة، والأرقام تدل على ذلك.

وحسب بيانات موسوعة المصدّر السوري فقد بلغت قيمة الصادرات السورية نحو ٧٠٠ مليون دولار عام ٢٠١٨، لتنحسن قليلاً خلال ٢٠١٩ وتبلغ قرابة ٧٥٠ مليون دولار، ومن ثم في العام ٢٠٢٠ تحقق تحسناً ملموساً، حيث وصلت القيمة التصديرية إلى نحو ٩٥٠ مليون دولار، أما في العامين الماضيين ٢٠٢١ و٢٠٢٢، فوصلت القيمة إلى ما يزيد على مليار دولار، علماً بأن العامين المذكورين شهدا انحساراً كبيراً في حركة التجارة العالمية نتيجة أزمة فيروس كورونا ومن ثم الحرب الروسية الأوكرانية التي انعكست نتائجها بشكل كبير على تكاليف النقل والشحن الدولي.

الحطل الحكومية الطويلة.. توفير وضبط نفقات

كوسا لـ«الوطن»: لا أثر سلبي واضح على الاقتصاد بسبب عدم وجود إقلاع اقتصادي حقيقي

جلنار العلي

اعتبر الخبير الاقتصادي محمد كوسا في تصريح لـ«الوطن»، أن العطلة التي أصدرتها رئاسة مجلس الوزراء بمناسبة عيد الفصح وعيد الجلاء، ليس لها آثار سلبية من الناحية الاقتصادية كما يتداول البعض، وإنما يكمن أثرها السلبي بأنها جاءت مفاجئة قبل يوم واحد فقط، ما سيؤدي إلى تعطل الكثير من القطاعات الاقتصادية الخاصة التي يتعلق عملها ببعض القطاعات الحكومية، نتيجة عدم علمها بالعطلة بشكل مسبق، وعدم وجود خطة بديلة لديها لاستمرار العمل بشكل صحيح، واصفاً ذلك بالتقصير.

وفي سياق متصل، أشار كوسا إلى أن الحكومة عندما تصدر عطلة ما، تعطي للجهات الحكومية أحقية تقدير هذه العطلة وفق الظروف الاقتصادية والإنتاجية، فيحق لأي جهة أن تحدد جدولاً بدوام عمالها بما يضمن سير العملية الإنتاجية، على أن يتم تعويض هؤلاء العمال في أيام لاحقة، لافتاً إلى عدم وجود أثر سلبي واضح على الاقتصاد السوري باعتبار أنه لا يوجد أساساً إقلاع اقتصادي حكومي حقيقي، نافياً حقيقة ما يقال حول تعطل الاقتصاد خلال أيام العطل، باعتبار أن القطاع الخاص يجب أن يستمر دائماً بالدوام خلال هذه الأيام وألا يتقيد بالدوام الحكومي، وبالتالي يجب أن تبقى العملية الإنتاجية مستمرة فيه.

وفيما يخص القطاع الإداري، رأى كوسا أن العطل الطويلة لا تؤثر أيضاً على سير عملها، لأنها تؤدي أعمالها خلال بقية أيام الدوام، خاصة أن أغلب الموظفين في الكثير من الجهات لا يعملون خلال كامل ساعات الدوام اليومية، وإنما ينجزون أعمالهم خلال ٥ ساعات فقط، وتكون الساعات المتبقية هي ساعات فراغ أو بطالة، إضافة إلى أن أغلبية الموظفين يطلبون إجازات إدارية في الأيام التي تصادف ما بين عطلتين، لذا فمن غير المعقول تشغيل المؤسسة بطاقتها الإنتاجية الدنيا في وقت طاقتها الاستهلاكية العليا، حيث سيتم تشغيل وسائط النقل والكهرباء والمولدات وما إلى ذلك بشكل كامل على الرغم من قلة الموظفين، معتبراً أن هذه العطل تعتبر سياسة توفير وضبط نفقات من قبل الحكومة.

وكان قد اعترض مواطنون على طول العطلة وإعلانها بشكل مفاجئ بسبب حاجتهم إلى المصارف لتسلم رواتبهم (متقاعدين) والمنحة، لذلك أصدر مصرف سورية المركزي تعميماً يتضمن توجيه المصارف وشركات الصرافة بافتتاح فرع في كل محافظة على الأقل يومي الثلاثاء والأربعاء (١٨-١٩) من الشهر الجاري، بهدف تلبية متطلبات المصدرين لتنظيم تعهدات التصدير والمرتبطة بها، وكذلك قبول الإيداعات من الجهات التي تتطلب طبيعة عملها ذلك، كما تم التوجيه بالاستمرار بتغذية الصرافات الآلية خلال العطلة لتمكين المواطنين من سحب مستحقاتهم عبرها.

«التسليف» يحدد فروعه العاملة يومي الثلاثاء والأربعاء.. و«البريد» مستمر حتى الخميس

العربيد لـ«الوطن»: تم رفع مبلغ السحب الواحد ضمن صرافات التسليف.. وفي العقاري قريباً

نوار هيفا

أكد مدير مصرف التسليف الشعبي نضال العربيد أن المصرف مستمر بصرف المستحقات المالية (الرواتب والمعاشات والمنحة وغيرها) للعاملين الموطنة رواتبهم لدى المصرف من خلال الصرافات الآلية.

وبيّن العربيد في تصريح خاص لـ«الوطن» أنه تم توجيه فروع المصرف في دمشق وباقي المحافظات لاستكمال عمله يومي الثلاثاء والأربعاء بتوطين المنحة المالية وباقي المستحقات للمستفيدين من خدمات المصرف.

وأضاف: إن توجيه مصرف سورية المركزي طالب بالالتزام بالدوام بالحد الأدنى من العاملين اللازم لتسيير العمل المطلوب، وعليه تم تنظيم جدول لعمل مصرف التسليف في المحافظات وفق الآتي: يوم الثلاثاء ٢٠٢٣/٤/١٨: «محافظة دمشق فروع (الحريقة – الميدان – الجسر الأبيض – أبو رمانة – المزة الإنتاجي)، محافظة ريف دمشق فروع (جرمانا – النبك – دوما)، محافظة حلب فروع (العروبة – عفرين – بارون – أعزاز)، محافظة حمص فروع (حمص الإنتاجي – تلكلخ)، محافظة حماة فروع (اللاذقية الإنتاجي – جبلة)، محافظة طرطوس فروع (طرطوس الإنتاجي – صافيتا – بانياس)، محافظة إدلب فروع (إدلب – معرة النعمان – سلقين)، محافظة الرقة فرعا (الرقة – الثورة بدمشق)، محافظة الحسكة فروع (الحسكة إنتاجي – القامشلي – المالكية)، محافظة دير الزور (دير الزور – الميادين بالحسكة)، محافظة السويداء (فرع السويداء)، محافظة القنيطرة (فرع القنيطرة).

أما يوم الأربعاء ٢٠٢٣/٤/١٩: محافظة دمشق فروع (القصاع – معاوية – ٢٩ أيار – الحمراء – مخيم اليرموك – الجامعة)، محافظة ريف دمشق فروع (جرمانا – التل – الزبداني)، محافظة حلب فروع (العبارة – الخندق – الباب)، محافظة حمص فرعا (حمص الإنتاجي – تلكلخ)، محافظة حماة (حماة – السلمية – محردة)، محافظة اللاذقية فروع (اللاذقية الإنتاجي – القرداحة – الحفة)، محافظة طرطوس فروع (طرطوس الإنتاجي – دريكيش – الشيخ بدر)، محافظة إدلب فرعا (جسر الشغور – أريحا)، محافظة الرقة فرع (تل أبيض)، محافظة الحسكة فروع (الحسكة الإنتاجي – القامشلي – المالكية)، محافظة دير الزور (دير الزور – الميادين بالحسكة)، محافظة درعا (فرع درعا الإنتاجي)، محافظة السويداء (فرع السويداء)، محافظة القنيطرة (فرع القنيطرة).

وعن آلية الربط بين مصرف التسليف وباقي المصارف، أوضح العربيد أن جميع مستخدمي بطاقات صراف التسليف يمكنهم الحصول على مستحقاتهم من صرافات العقاري، إضافة للمصارف التابعة للتسليف.

وعن حجم «السحبة» الواحدة، أشار العربيد إلى أنه تم رفع سقف السحبة الواحدة بعد أن كانت ١٠ آلاف ليرة، لكن ضمن الصرافات التابعة للتسليف، فيما لم يتم بعد تعديلها من صرافات العقاري لكون العملية ما زالت قيد التجريب، وسيتم تعديلها قريباً.

بدوره أكد مدير عام مؤسسة البريد حيان مقصود في تصريح خاص لـ«الوطن»، أن عمل مؤسسة البريد مستمر أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس، بتسليم كامل المستحقات المالية للمستفيدين من الخدمة عبرها، مشيراً إلى أن عمل المؤسسة يتوقف أيام عطلة عيد الفطر.

وكان مصرف سورية المركزي قد عمم أمس توجيهاً للمصارف بافتتاح فرع في كل محافظة على الأقل يومي الثلاثاء والأربعاء تاريخ ٢٠٢٣/٤/١٩/١٨ بهدف تلبية متطلبات المصدرين لتنظيم تعهدات التصدير وتنفيذ عمليات السحب المرتبطة بها، وكذلك قبول الإيداعات من الجهات التي تتطلب طبيعة عملها ذلك، كما تم التوجيه بالاستمرار بتغذية الصرافات الآلية خلال العطلة لتمكين المواطنين من سحب مستحقاتهم عبرها.

أجرة نقل ٨ أطنان من طرطوس إلى دمشق مليون ليرة

العقاد لـ«الوطن»: المازوت المدعوم غير متوفر أساساً ولم يحدث أي تغيير في أجور النقل بين المحافظات

رامز محفوظ

بين عضو لجنة تجار ومصدري الخضار والفواكه بدمشق محمد العقاد في تصريح لـ«الوطن» أنه لم يحدث أي رفع أو تغيير في أجور نقل الخضار والفواكه بين المحافظات بعد مرور أكثر من أسبوع على صدور قرار وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك القاضي برفع أجور نقل البضائع بالسيارات الشاحنة داخل القطر التي تحصل على مادة المازوت بالسعر المدعوم.

وبين العقاد أن السيارات الشاحنة لا تحصل على المازوت المدعوم إلا بنسبة قليلة لا تتجاوز ١٠ بالمئة من حاجتها والكمية المتبقية يتم شراؤها من قبل أصحاب هذه السيارات من السوق السوداء بأسعار مرتفعة.

واستبعد العقاد أن ترتفع أجور نقل السيارات الشاحنة خلال الأيام القادمة، موضحاً أن أجرة السيارة الشاحنة من محافظة طرطوس إلى محافظة دمشق والمحلة بكمية ٨ أطنان من الخضار والفواكه تتراوح بين ٩٠٠ ألف ومليون ليرة، وأجرة السيارة الشاحنة المحملة بالكمية نفسها من محافظة درعا إلى دمشق بحدود ٩٠٠ ألف ليرة، لافتاً إلى أنه منذ أكثر من شهر كانت أجرة السيارة الشاحنة من طرطوس بحدود ١,١ مليون ليرة ومن ثم عادت للانخفاض مع بداية شهر رمضان.

وكانت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك قد أصدرت مؤخراً، قراراً بتعديل أسعار وأجور نقل المواد والبضائع بالسيارات الشاحنة داخل القطر التي تحصل على مادة المازوت بالسعر المدعوم بالبطاقة الإلكترونية عند النقل بين المحافظات سواء للمسافات البعيدة أم القصيرة.

ووفقاً للقرار فقد حددت أجور النقل وفقاً لشرائح تعتمد على المسافة الكيلومترية بين المحافظات، حيث يتم تحصيل ٢٥٥ ليرة للطن الواحد بالكيلو متر في حال كانت المسافة المقطوعة من ١-٣٠ كم، و٢١٠ ليرات للطن عندما تكون المسافة ٣١-٥٠ كم، ويتناقص أجر نقل الطن بالكيلومتر الواحد ليصل إلى ١٨٠ ليرة إذا كانت المسافة المقطوعة ٥١-١٠٠ كم، لتصل إلى ١٣٠ ليرة للطن في حال كانت المسافة من ١٠٠ كم فما فوق، أما إذا كان النقل لمسافة تقل عن ١٥ كم فيكون السعر ٥٠٠٠ ليرة للطن.

وكانت الوزارة قد أصدرت منذ نحو عام تقريباً قراراً بتعديل أجور النقل، فكانت التسعيرة ١٥٠ ليرة للطن في الكيلو متر الواحد في حال كانت المسافة ١-٣٠ كم، و١١٥ ليرة للطن للمسافة بين ٣١-٥٠ كم، و٨٠ ليرة للمسافة بين ٥١-١٠٠، في حين كانت ٨.٢٥ ليرة للمسافة التي تزيد على ١٠٠ كم، أما إذا كانت المسافة تقل عن ١٠ كم فتكون التسعيرة ٣٠٠٠ ليرة للطن.